

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 177 @ لا تسقط بالتوبة إلا عن المحارب للنص عليه ! 2 2 ! قدم العذاب على المغفرة لأنه قوبل بذلك تقدم السرقة على التوبة ! 2 2 ! الآية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه التسلية ! 2 2 ! هم المنافقون ! 2 2 ! يحتمل أن يكون عطا على الذين قالوا آمنا ثم يكون سماعون استئناف إخبار عن الصنفين المنافقين واليهود ويحتمل أن يكون من الذين هادوا استئنافا منقطعا مما قبله وسماعون راجع إليهم خاصة ! 2 2 ! أي سماعون كلام قوم آخرين من اليهود الذين لا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم لإفراط البعوضة والمجاهرة بالعداوة فقوله لم يأتوك صفة لقوم آخرين والمراد بالقوم الآخرين يهود خيبر والسماعون للكذب بنو قريظة ! 2 2 ! أي يبدلونه من بعد أن يوضع في موضعه وقصدت به وجوهه القويمة وذلك من صفة اليهود ! 2 2 ! نزلت بسبب أن يهوديا زنى بيهودية فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود عن حد الزاني عندهم فقالوا نجلدهما ونحمم وجوههما فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في التوراة الرجم فأنكروا ذلك فأمرهم أن يأتوا بالتوراة فقرأها فجعل أحدهم يده على آية الرجم فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فإذا آية الرجم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهودي واليهودية فرجما فمعنى قولهم إن أوتيتم هذا فخذوه إن أوتيتم الذي ذكرتم من الجلد والتحميم فخذوه واعملوا به وإن لم تؤتوه وأفتاكم محمد صلى الله عليه وسلم بغيره فاحذروا ! 2 2 ! أي ضلالتة في الدنيا أو عذابه في الآخرة ! 2 2 ! الذلة والمسكنة والجزية ! 2 2 ! إن كان الأول في اليهود فكررها هنا تأكيدا وإن كان الأول في المنافقين واليهود فهذا في اليهود خاصة ! 2 2 ! أي للحرام من الرشوة والربا وشبه ذلك ! 2 2 ! هذا تخيير للنبي صلى الله عليه وسلم في أن يحكم بين اليهود أو يتركهم وهو أيضا يتناول الحاكم وقيل إنه منسوخ بقوله وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ! 2 2 ! الآية استبعادا لتحكمهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم لا يؤمنون به مع أنهم يخالفون حكم التوراة التي يدعون الإيمان بها فمعنى ثم يتولون من بعد ذلك أي يتولون عن اتباع حكم الله في التوراة من بعد كون حكم الله فيها موجودا عندهم ومعلوما في قضية الرجم وغيرها ! 2 2 ! يعني أنهم لا يؤمنون بالتوراة وبموسى عليه